خُطْبَةُ الْجُمُعَة 21.07.2017

**كَيْفَ تَحْفَظُ الصَّلَاةُ عَنِ المُنْكَرَاتِ**

**يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ**

**قَالَ اللّهُ تَعَالَى**

**اتْلُ مَا أُُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ**

**وَبِذَلِكَ بَيَّنَ لَنَا أَنَّ الصَّلَاةَ تَحْفَظُ عَنِ الْمُنْكَرِ**

**وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى الصَّلَاةُ تَطْهِيرٌ لِكُلِّ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ**

**الصَّلَاةُ عَيْنٌ تُطَهِّرُ الْبَدَنَ فِي اليَوْمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَتُبْعِدُ الْقُلُوبَ عَنْ خُبْثِ المُنْكَرَاتِ وَيَخْرُجُ مِنْ مَائِهَا الْخَيْرُ وَالْخُلُقُ الحَسَنُ**

**عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ؐ يَقُولُ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ‏ قَالُوا لاَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا‏.‏ قَالَ :فَذَلِكَ مِثْلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا**

**يَا إِخْوَانُي**

**الصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ وَمَظْهَرُ مَوْقِفِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ**

**الْمُؤْمِنُ يَتَلَذَّذُ مِنْ رَبْطِ الأَيْدِي عِنْدَ السُّرَّةِ كَعَبْدٍ ذَلِيلٍ وَمِنْ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ أَمَامَ اللهِ**

**وَهَذَا هُوَ الخُشُوعُ**

**الصَّلَاةُ الَّتِي تُؤَدِّي بِهَذَا الشَكْلِ تُفِيدُ المَرْءَ وَمَنْ بِجِوَارِهِ**

**لِأَنَّهُ لَنْ يَعْمَلَ سُوءًا بِهَذِهِ الْحَالَةِ الرُّوحِيَّةِ وَمَعَ ذَلِكَ لَنْ يَضُرَّ الآخَرِينَ**

**لِأَنَّ الصَّلَاةَ كَمَا أَنْهَا طَهَارَةٌ بَدَنِيَّةٌ هِيَ فِي نَفْسِ الوَقْتِ طَهَارَةٌ ذِهْنِيَّةٌ وَعَاطِفِيَّةً**

**وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ الَّذِي يُدَاوِمُ عَلَى الصَّلَاةَ يَبْتَعِدُ عَنِ المُنْكِرَاتِ وَ الْفَوَاحِشِ**

**الْإِنْسَانُ الَّذِي يَتَرَبَّى عَلَى الصَّلَاةِ يَعِيشُ بِوَعْيِ الْمَسْؤُولِيَّةِ**

**فِي حِينِ أَنَّهُ يَعْمَلُ جَاهِدًا لِيَحْفَظَ نَفْسَهُ مِنْ الْمَنْهِيَّاتِ فَكَذَلِكَ يَتَحَرَّكُ بِوَعْيٍ تُجَاهَ أَسرَتِهِ وَمُجْتَمَعِهِ وَحَتَّي تُجَاهَ الْجَمَادَاتِ**

**وَبِذَلُكَ يَظْهَرُ أَنَّهُ إِنْسَانُ قَوِيمٌ**

**وَلَكِنْ مَنْ لَمْ يُصَحِّحْ نَفْسَهُ بِالصَّلَاةِ مُخَاطَبٌ بِهَذِهِ الْآيَاتِ**

**فَوَيْلٌ لِلْمُصَلّينَ اَلَّذينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ اَلَّذينَ هُمْ يُرَٓاؤُنَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ**

**إِذَا نَظَرُنَا مِنْ هَذِهِ الوِجْهَةِ نَرَى أَنَّ الصَّلَاةَ إِذَا لَمْ تَكُنْ ظَاهِرَةٌ بِتَغْيِيرِهَا فِي المُجْتَمَعِ فَإِنَّهَا مَيِّتَةُ الرُّوحِ وَخَارِجَةٌ عَنْ هَدَفِهَا بِتَرْكِ صَاحِبِهَا تَفَكُّرَ مَعْنَاهَا**

**إِذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ مَظْهَرٌ فَقَطْ فَهِيَ مَذْمُومَةٌ بِالآيَةِ الَّتِي قَرَأْتُهَا**

**نَرَى فِي الآيَةِ**

**قَالُوا يَا شُعَيْبُ اَصَلٰوتُكَ تَأْمُرُكَ اَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ اٰبَٓاؤُنَٓا اَوْ اَنْ نَفْعَلَ في اَمْوَالِنَا مَا نَشٰٓؤُ اِنَّكَ لَاَنْتَ الْحَليمُ الرَّشيدُ**

**أَنَّ الصَّلَاةَ وَسِيلَةٌ لِلتَّخَلُّصِ مِنْ الشَّرَكِ وَ فُرْصَةٌ لِمَنْعِ المُنْكِرَاتِ فِي التِّجَارَةِ مِنْ رِشْوَةٍ وَإِسْرَافٍ**

**يَا أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ الْفُضَلَاءُ**

**لَمَّا ذَكَّرَنَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ صِلَاتُنَا الَّتِي نُصَلِّيهَا بِخُشُوعِ تَحْفَظُنَا عَنْ الْفَوَاحِشِ وَتَبْدُو آثَارُهَا فِينَا وَفِي مِنْ حَوْلِنَا**

**إِذَا كُنَّا نَصْلِي وَنَعْمَلُ الْمُنْكِرَاتِ وَنَجْعَلُ النَّاسَ يَقُولُونَ عَنَّا "كَيْفَ يُصَلِّى وَيَعْمَلُ هَذِهِ الْأْعْمَالَ السَّيِّئَةَ؟" فَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ لِلنَّظَرِ فِي صَلَاتِنَا مَرَّةً ثَانِيَةً فِي هَذَا الْوَقْتِ يَتَبَيَّنُ لَنَا أَنَّنَا لَمْ نُصَلِّ الصَّلَاةَ كَمَا يَنْبَغِي وَصَلَاةٌ كَهَذِهِ رُبَّمَا لَا تَرْفَعُ عَنَّا الْمَسْؤُولِيَّةَ لِذَا فَلِنُحَاوِلَ أَنْ نُصَلِّيَ صَلَوَاتِنَا بِإِخْلَاصٍ وَ وَخُشُوعٍ تَامٍّ**

